

فياض: الاستثمار في تنمية الإنسان يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية

التاريخ: 2010/11/13 الوقت: 15:22



رام الله 13-11-2010 وفا- أكد رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض إصرار السلطة الوطنية على الاستمرار في النهوض بالعملية التعليمية، باعتبارها أحد أبرز وأهم المعايير التي يقاس بها مدى النجاح في استكمال بناء مؤسسات دولة فلسطين وبنيتها التحتية.

وقال فياض: 'بالقدر الذي نشيد فيه بالانجاز الذي تم تحقيقه في قطاع التعليم، واتساع نطاق البنى التحتية فيه، إلا أن تحديات كبرى ما زالت ماثلة أمامنا للنهوض بهذا القطاع واحتياجاته'.

جاء ذلك خلال كلمته في احتفالية شركاء إلهام فلسطين لتكريم أصحاب المبادرات الملهمة في مجال تطوير البيئة التعليمية التربوية في فلسطين، في قصر رام الله الثقافي، وذلك بمشاركة وزيرة التربية والتعليم لميس العلمي، ووزير الصحة د.فحي أبو مغلي، ووكيل وزارة الشباب والرياضة موسى أبو زيد، ودمروان عورتاني رئيس مجلس إدارة 'إلهام فلسطين' وبحضور عدد من أعضاء المجلس التشريعي، والمسؤولين الرسميين، وممثلو المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، ومدراء التربية والتعليم والمدارس والمعلمين وأصحاب المبادرات التربوية.

وأضاف فياض 'إن الهدف المباشر أمامنا يتمثل في النهوض بنوعية التعليم وربطه بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئة الإنسان الفلسطيني وتمكينه من الانخراط في مجال المعرفة والإبداع، والتفاعل بيجابية مع التطور العلمي والتكنولوجي، والقدرة على المنافسة، وتوفير 'التعليم للجميع' في ظل بيئة تربوية وتعليمية تتميز بجودتها العالية، والاستمرار في تطوير البنية التحتية لقطاع التعليم والمناهج ومعايير ووسائل التقييم، وتعزيز البحث العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطوير قدرات وكفاءة العاملين، والارتقاء بالأداء المؤسسي، ورفع الكفاءة التنافسية، هذا بالإضافة إلى تطوير قدرة السوق على استيعاب الخريجين للحد من البطالة ووقف هجرة الكفاءات وتعزيز انخراطها ومساهمتها في بناء الوطن وتحقيق استقلاله وتقدمه'

وشدد فياض في كلمته على أن إستراتيجية السلطة الوطنية وبرنامج عمل الحكومة يستهدفان بشكل رئيسي بناء المؤسسات القوية والقادرة على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وفي مختلف المجالات، وذلك بالتكامل مع مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، وبما يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة تحديات التطور والتنمية وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة، وأشار إلى أن نجاح مؤسسة التربية العالمية 'إلهام' ومجلس الشركاء في توسيع المشاركة بانضمام وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من مؤسسات القطاع الخاص، وتعزيز هذه الشراكة عبر القطاعية، يعبر عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين.

وحيا رئيس الوزراء مشاركة القطاع الخاص في هذه المبادرة الريادية التي تهدف إلى توفير بيئة تربية سليمة وصحية للأطفال فلسطين، ودعا إلى المزيد من العمل والشراكة مع قطاع التعليم، وقال 'ستواصل الحكومة دعم هذه المسيرة، مع التأكيد على ضرورة ترشيد استخدام الموارد المتاحة كجزء من عملية الإصلاح الشاملة التي تتطلبها تقوية المؤسسات العامة، وفق معايير الإدارة الرشيدة والاستخدام الأمثل للموارد، وأضاف 'نعم إن الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية'.

وتقدم رئيس الوزراء بالتهنئة إلى مجلس شركاء إلهام على إنجازاتهم، ودعاهم لمواصلة جهودهم في هذا السياق، وقال: 'أجدد دعم السلطة الوطنية لهذه المبادرة، والتزامنا بتسيخها. ونشكر مجلس الشركاء على الآلية المهنية والشفافة، التي أقرها وجرى بموجبها اختيار المبادرات التي استحققت الجوائز، وأضاف 'يسعدني أن أعلن أمامكم أن جائزة فلسطين للإبداع التربوي ستستمر كجائزة سنوية لتكريم المبدعين من أعضاء المجتمع المدرسي، ونأمل أن تتزايد كوكبة المبدعين والرياديين من معلمين، ومدربين، ومرشدين، وطلبة'.

ويسعى برنامج إلهام فلسطين والذي بدأ العمل به منذ مطلع عام 2007، والهادف بحسب القائمين عليه لتطوير البيئة التعليمية داخل المدرسة وخارجها، إلى تبني واستيعاب مبادرات الأطفال والشباب الفلسطينيين التعليمية والتربوية. وفي كلمة مجلس شركاء إلهام، قالت وزيرة التربية والتعليم لميس العلمي: إن إيماننا أن الطفل الفلسطيني بتكوينه الفريد قادر على الانخراط الهادف في توفر البيئة التربوية المنفتحة على احتياجاته.

وأضافت: 'وكذلك إن إيماننا بالمعلم على العطاء في هذه المسيرة نابع من محطات كثيرة لعب فيها المعلم دور مهم رغم شح الموارد وضعف الإمكانيات'.

وأكدت العلمي أهمية الشراكة في مبادرة إلهام فلسطين من ناحية، وأهمية التفاعل المباشر مع الطفل ذاته الذي توفره هذه المبادرة.

وأعلنت الوزيرة أن مجلس شركاء إلهام فلسطين، صادق على توصية سابقة بتشكيل هيئة مهمتها إيجاد السبل باعتماد كافة المبادرات الملهمة التي يتقدم بها الطلبة الفلسطينيين في المدارس.

ومن الجدير ذكره أن مجلس شركاء إلهام يضم وزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، ووزارة الشباب والرياضة، ومؤسسة التعاون، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، ومؤسسة التربية العالمية، وصندوق الاستثمار الفلسطيني، وشركة جوال، وشبكة معاً، ومجموعة موزيكو، وشركة الشرق الأدنى للسياحة، واتحاد شركات أنظمة تكنولوجيا المعلومات 'بيتا'.